وفوق الثاني غلطا لا يعتبر على الاصح حم ق هم كلهم في الصوم عن
ابي بكرة رضي الله عنه لكن الذي رأيته للشيخين شهرا عيد
لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم ان صريح كلام ابن السبكي ان الستة
جميعا رووه لكن استثنى منهم المناوي وغيره النسائي
شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلا
الله امة من افتراضها عليهم ورمضان مصدر رمض احترق من
الرمضا فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف للعلمية
والالف والنون فالتسمية واقعة مع المضاف والمضاف اليه واما
خبر من صام رمضان فمن باب الحذف لا من الالباس ذكره الكمال
وشعبان شهري اي انا سننت صومه شعبان المطهر
بالبناء للفاعل اي للذنوب ورمضان المكفر للذنوب اي
صومه مكفر لها والظاهر ان المراد الصغاير ابن عساكر في
تاريخ دمشق عن عايشة ورواه باللفظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولى
شهر رمضان يكفر ما بين يديه من الخطايا الى شهر رمضان
المقبل يعني ذنوب السنة التي بينهما اي الصغاير كما تقرر
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضايل رمضان عن ابي هريرة
شهر رمضان اي صيامه معلق بين السماء والارض لا يرفع
الى الله الا بزكاة الفطر اي باخراجها الى مستحقيها والظاهر
ان ذلك كناية عن توقف قبوله على اخراجها ابن شاهين في
ترغيبه والضيا في المختارة عن جرير بن عبد الله اورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد بن عبيد البصري مجهول
شهيد البر يغفر له كل ذنب جملة من الكباير والصغاير الا الدين
بفتح الدال وسكونها والامانة اي التي كانت عنده وخان فيها او لم
يوصلها الى مستحقها او قصر في قضائها وشهيد البحر يغفر له كل
ذنب والدين بالفتح ايضا والامانة فانه افضل من شهيد البر
لكونه ارتكب غررين في دين الله تعالى ركوبه البحر المخوف وقتاله
اعداءه قال الحافظ ابن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات المتعلقة
بالعباد

بالعباد حل من حديث الوهبي عن طالوت بن ادهم عن هشام
ابن حسان عن يزيد الرقاشي عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
عبارة ابي نعيم عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقضية
صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه والامر
بخلافه فقد عزاه في الفردوس وغيره الى ابن ماجه من حديث
انس مرفوعا قال ابن حجر سنده ضعيف وقال جدنا الاعلى
للام الزين العراقي وفيه يزيد الرقاشي
شهيد البحر مثل شهيدي البر اي له من الاجر ضعف ما لشهيد
البر كما ذكره والمايد في البحر كالمتشحط في دمه في البر الذي
يدور راسه من ريح البحر واضطراب السفينة من الاجر مثل
ما لشهيد البر من الاجر بقتله وما بين الموجتين في البحر كقاطع
الدنيا في طاعة الله اي له من الاجر في تلك اللحظة مثل اجر
من قطع عمره كله في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك
الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم بلا واسطة فالله تعالى هو القابض لجميع الارواح
لكن لشهيد البحر بلا واسطة ملك الموت ويغفر لشهيد
البر الذنوب كلها الا الدين بفتح الدال ويغفر لشهداء البحر
الذنوب كلها والدين على ما سبق تقريره طب كلاهما من
رواية قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان عن سليم
ابن عامر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال الزين العراقي
وعفير بن معدان ضعيف جدا
شوبوا مجلسكم اي اخلطوه وفي رواية مجالسكم بمكدر
اللذات الموت تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه
يمنع من الاشر والبطر والانهماك في اللذات والاستغراق في
الضحك والتمادي على الغفلات ويقصر الامل ويرضى بالقليل
من الرزق ويزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة وهو من المصايب
وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا في صحف موسى عجبت لمن

Copyright © King Saud University